وكانت الواقعة في وقف اشترط واقفه في مباشره الورع فافتى الشيخ
الامام الوالد بالاكتفا بالعدالة لاضطراب العرف في حد الورع قال والعداله
ادنى مراتبه فحمل عليها وخالفه اثنان عدلان عمر بن محمد بن عبد الكريم
بن عبد الرزاق الملقياني قال فيه زين الدين بن الوردي لما صرف عن قضا القضاه بحلب

كان والله عفيفا نزها … وله عرض عريض ما اتهم
وهو لا يدري مداراة الورى … ومداراة الورى امر مهم

اسمعيل بن يحيى بن اسمعيل قاضي القضاة فخر الدين التميمي الشيرازي
ولد له ثلاث بنين واشتغلوا بالعلم ثم مات كل منهم في عنفوان شبابه
فحكي انه صلي على كل واحد منهم ولقنه ولم يجزع ولا بكى على واحد منهم
وحكي انه وقع بين اهل شيراز وملكهم خصومه ونزل الملك ظاهر البلد
وعزم على قتالهم ومحاصرتهم فخرج القاضي لاطفا النايره وكان في
محفة فرجموه بالحجارة وهرب جميع من كان حواليه واصيبوا بالحجارة
ووقف القاضي ثابتا غير مضطرب ولم يصبه شي فعدت كرامة له
ولما مات احد اولاده الثلاثه ساله احد الحاضرين عن سنه فقال رايت
اني اعطيت اربعة وتسعين دينارا واعطي ولدي احمد اثنان وعشرون
دينارا فسالت المعطي ما هذا فقال هذه سنو عمركما فاستوفى احمد بعني ولده
اثنين وعشرين واما انا فبقي لي تسع سنين وكان الامر كما ذكر ومن
تصانيفه الفوايد الركنيه في الفقه وشرح مختصر ابن الحاجب في الاصول
وله مختصر في الكلام وله نظم كثير وسيل بقول القايل

الا من مبلغ عني كتابا … الى قاضي قضاة المسلمينا
بحال ان فوق مي اكرهوني … بان علق طلاقك مكرهينا

فاجاب

ملاحظات في الهامش:
ادنى العروع العداله
قد علمت الشيرازي

255

فاجاب القاضي فخر الدين بقوله

الايا قدوة الفضلا الى … اعدك صادقا برا امينا
سليل الامجاد محمد ا … عند الدست صدرا او ميمينا
ساحكم بينكم حكما مبينا … ولكن ان حلفت لهم يمينا
فذلك نص شرع الله فيهم … واما الشيخ حاشا ان يمينا

عبد الرحمن بن احمد بن عبد الغفار المطرزي الايجي بكسر الهمزة ثم اسكان
اخر الحروف ثم جيم مكسوره عضد الدين صورة مكاتبه
منه مع فخر الدين الجاربردي كتب العضد يا اولي الاصول يا ادلا الهدي
ومصابيح الدجا حياكم الله وبياكم والهمنا الحق بتحقيقه وإياكم ها هو
من نوركم مقتبس وبضو ناركم ملتمس ممتحن بالقصور لا ممتحن ذو
غرور عن قول صاحب الكشاف من مثله متعلق بسورة صفة لها
اي بسورة كاينة من مثله والضمير لما نزلنا او لعبد ويجوز ان يتعلق بقوله
فاتوا والضمير للعبد حيث جوز في الوجه الاول كون الضمير لما نزلنا
مصرحا وحظره في الوجه الثاني تلويحا فليت شعري ما الفرق بين فاتوا
بسورة كاينه من مثل ما نزلنا وفاتوا من مثل ما نزلنا بسورة وهل ثم حكمة
خفية او نكتة معنوية او تحكم بحت بل هو مستبعد من مثله فان راتم
كشف الريبه واماطة الشبهه والانعام بالجواب اثبتم اجزل الثواب ان
شا الله فكتب في الجواب المولى العلامه فخر الدين احمد الجاربردي
رحمه الله لنا انه متى المون متعلقا بالاستفهام لما وقع بالجيز مع الاصيل
الا دخل في الاستفهام اشعر بان التمني تحقق ثبوت شي ما منها او الانتفا
راسا ولا يشير ان انتفا الفايدة اللفظيه والفايدة المعنويه يجعل التخصيص

ملاحظة في الهامش:
سوار

Copyright © King Saud University